[184] يكون هناك مجال للقدح اصلا نعم ربما يتصحح قدح إذا ما كان اسناد الموصول اقوى من اسناد المرسل والعلة في السند قد تقدح في المتن ايضا كالتعليل بالاضطراب أو الارسال أو الوقف أو التباس الثقة بغير الثقة من جهة اشتراك الاسم أو الكنية أو اللقب وتعارض القرائن والامارت الدالة على التعيين وقد لا تقدح الا في الاسناد خاصة كالتعليل في الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى بانه احمد بن محمد بن خالد البرقى وهما ثقتان وكذلك في الاسناد عن على بن رئاب بان الصحيح عن على بن الريان وفى الاسناد عن على بن حنظله بان الصحيح عن اخيه عمر بن حنظله ومنه حديث يعلى بن عبيد من طريق العامة عن الثوري عم عمرو بن دينار عن النبي صلى ا عليه واله البيعان بالخيار ما لم يفرقانه قالوا هذا اسناد متصل عن العدل الضابط وهو معلل غير صحيح والمتن صحيح والعلة في قوله عمرو بن دينار وانما الصحيح اخوه عبد ا بن دينار فوهم يعلى وابنا دينار ثقتان فاما العلة في المتن فمثالها من طريق العامة ما انفرد مسلم باخراجه في حديث انس من اللفظ المصرح بنفى قرائة بسم ا الرحمن الرحيم فعللوه بان نفى مسلم البسملة صريحا انما نشاء من قوله كانوا يفتتحون بالحمد رب العالمين فذهب مسلم إلى المفهوم واخطأ وانما معنى الحديث انهم كانوا يفتتحون بسورة الحمد رب العالمين ومن طريق الاصحاب ما ورد في مضمرة على بن الحسين بن عبد ربه الدالة على كراهة الاستنجاء ولو باليد اليسرى إذا كان فيها خاتم والفص من حجر زمزم وهو من المعلل في المتن والصحيح على ما قال شيخنا الشهيد في الذكرى وفي نسخه بالكافي _____